



## الشدة السياسية : موت و خراب ديار

### الشدة السياسية : موت و خراب ديار

خلال الشدة المستنصرية ، أكل الناس كل شئ ، حتى أكل بعضهم بعضا . وفى عصر القيادة تسيير المحروسة إلى ما يشبه ذلك . خاصة بعد سد النهضة الذى سيقطع مياه النيل ، إلا ما يكفى لتربية الضفادع وأسراب الهاموش. مضافا إلى ذلك خراب الزراعة و زوال الصناعة ، وإنهيار الصحة العمومية، ورحيل التعليم، و إندثار الأخلاق العامة ، وغرق أم الدنيا فى ديون خارجية غير قابلة للسداد قبل يوم الحساب.

– سقطت الدولة وتفرعت الأجهزة بما يتناسب مع إنهيار الشعب . ثم جاءت الكورونا بخلاصة الكوابيس – ليس فقط لأنها موت و خراب ديار – أى فيروسات وإعتقال منزلى ، و لكن خروج الجياع و المرضى إلى الشوارع أصبح نتيجة أكثر من منطقية لأوضاع البلد المخروب .

– النظام مطمئن إلى أنه قادر/تحت مظلة دولية/ على إرتكاب مجازر ضد شعبه “الإرهابى”. ويثق أكثر من اللازم بموت “شعب مصر العظيم” . ولديه تقدير مبالغ فيه لأجهزة حكم هى توليفة من الخواء والفساد

المسلح حتى أذنيه.

– فماذا لو نجح الجياع المرضى فى دخول قصور الفرعون وقلاعه ، التى ظاهرها القوة وباطنها ترعى فيه ديدان جثث الموتى؟؟.

الطائرات الخاصة جاهزة فى مطارات المحروسة ، والحسابات السرية مشحونة وموزعة فى أرجاء الملاذات الآمنة حول العالم ، من أوروبا إلى نيويورك و بنما . ونستثنى دى لأنها لم تعد آمنه ، ولا توفر ملاذا حتى لحكامها .

– ماذا لو تحولت إنتفاضة الجياع المرضى إلى ثورة ، بفرار الأجهزة الخشبية المسلحة مع وصول (أمواج الجوعى) إلى عقر القلاع و القصور؟. وهو ما لم يحدث فى هوجة يناير 2011.

– ماذا لو أن “سبارتاكوس” مصرى ، خرج من أحد الأزقة ، على رأس عبيد المحروسة ، الجوعى المرضى ، وأعلنها جمهورية لليائسين؟؟ ، الذين سيمضون إلى آخر الشوط مهما كانت النتائج ، لأنه من المستحيل أن يكون هناك أسوأ مما هو كائن بالفعل .

– طريق الخلاص ملغوم للغاية ، فلو نجح المسعى إنصلح الحال .. وإن فشل فلن يتألم جسد الشعب الميت .. فالإحتمال الوحيد هو أن يتألم أعداؤه الذين إنتفشت أجسادهم بدماء شعب (تحيا مصر) . ويمكن أن تنفرط المسبحة بالشكل التالى .. والترتيب قابل لإعادة النظر:

1 □ **إلغاء الديون الخارجية.** وتحرير جوعى ومرضى المحروسة من عبودية الدين الخارجى. فلن يدفع عبيد “الأرض المصرية” الجوائز لمافيا البنوك الخارجية ، أو للفاستين المحليين.

2 □ **تأميم الأموال والممتلكات العائدة لدول الخليج والسعودية** ، وضمها إلى ميزانية مصر(وليس حسابات “علي بابا” والأربعين مغارة .. وتحيا مصر!!). إنها ميزانية أول ثورة فيروسية فى تاريخ مصر، ولكنها لن تكون الثورة الوحيدة فى عالم ما بعد الكورونا ، فتورات الجياع اليائسين ستكون علامة مميزة لعصر قادم . بعضها قد يكون ثورات حقيقية، وأكثرها سيكون مجرد فوضى عقيمة .

3 □ **تأميم الجيش** ، بكامل هيئاته ، ما تبقى له من آثار عسكرية ، وما هو قائم من إمبراطورية للمال و الأعمال ، و منهوباته فى البنوك الداخلية و الخارجية ، وضمها فوراً فى ميزانية الدولة . و معها ممتلكات الجنرالات و عائلاتهم .

4 □ **فتح معسكرات لتدريب مليون شاب**، جائع و مريض ، لتكوين جيش قتالى حقيقى يحمى المحروسة : ولا يمتلكها و يسرقها ويذللها و يبيعها لمن يدفع أكثر.

وإنشاء معسكرات أخرى لتدريب مليون شاب ، جائع و مريض، لتولى مهام الأمن الداخلى الحقيقى: أمن يحمى كرامة و حقوق المواطنين.

5 □ **الإفراج فوراً عن جميع مساجين مصر.** وفى مقدمتهم السياسيين و الصحفيين . و إستبدالهم بأبناء البيادة القديمة ، من أعوان ورموز وزبانية ومطبلين .

6] **إلغاء جميع الإتفاقات مع إسرائيل** ، و طرد جميع رعاياها من مصر وإعتقال موظفيها الرسميين ، أو شبه الرسميين فى الأراضى المصرية .

7] **إغلاق جميع القواعد العسكرية الأجنبية ، وجميع مقرات الإستخبارات الأجنبية** ، السرى منها والعلنى .

8] **تطهير سيناء من أى وجود غير مصرى فى أى مجال كان** . وتعويض سكانها عما أصابهم من خسائر على يد أبناء البيادة القديمة . و محاكمة المسئولين عن تلك الجرائم علنا ، و تنفيذ الأحكام بحقهم على الملأ وأمام سكان سيناء، حتى تطمئن نفوسهم .

9] **تحقيق إتصال برى كامل بين سيناء و بر مصر ، بردم قناة السويس** التى مثلت دوما ثغرة كبرى فى دفاع المصريين ضد الأخطار القادمة من المشرق . وفصّلتُ الجزء الأسيوى من مصر عن الجزء الأفريقى منها .

10] **توجيه تهمة الخيانة العظمى ، لكل من شارك فى كارثة النيل** أو تواطأ مع إسرائيل والحبشة فى بناء سد النكبة . ويشمل ذلك **محاكمة كل رؤساء جمهورية مصر منذ أن بدأت دراسات بناء سد النكبة عام 1998** . و محاكمة وزراء الخارجية والمخابرات والدفاع .

11] **إستعادة الأرض التى بُنى عليها سد النكبة الحبشى**، بإعتبارها ممتلكات إشترتها مصر فى عهد الخديوى إسماعيل/ طبقا لوثائق قانونية موجودة بالفعل/ و بالتالى تصبح إزالة سد النهضة ، ممارسة لأعمال السيادة المصرية .

12] **إعادة دور الدولة فى الإقتصاد**: فى التصنيع و الزراعة و البنوك و التجارة الخارجية والداخلية. و إعادة الدولة إلى ممارسة واجباتها فى إحترام المواطن ، و حمايته وتوفير الخدمات الأساسية له ، خاصة فى التعليم و العلاج و السكن الآدمى و العمل و الحقوق القانونية والطبيعية .

13] **المساس بكرامة و أمن الإنسان المصرى جريمة عظمى** ، و منعه من ممارسة حقوقه جريمة أمن دولة. فلا أمن و لا كرامة لدولة لا يتمتع مواطنوها بالأمن والكرامة .

14] **تحرير الأزهر من أى تأثير حكومى** ، إدارى أو مالى ، وإعادة الأوقاف إليه . ومشیخة الأزهر ينتخبها العلماء و الخريجون . و يحظر على الأزهر ومشايخه إستلام أى أموال من الخارج ، أو من الحكومة المصرية أو الشركات . ولا تزيد التبرعات الفردية إليه عن مقدار معقول تحدده الإدارة. حسابات الأزهر تنشر على موقعه الإلكترونى - وكذلك حسابات الهيئات الأهلية والإعلامية .

15] **حرية الوصول إلى المعلومات حق عام للمواطنين** .

16] **مصادرة محتويات "الصناديق السيادية"** ، و **محاسبة المشرفين عليها** بأثر رجعى منذ إنشائها و إلى يوم نجاح (ثورة الجياع والمرضى) .

17] **تفعيل قانون (من أين لك هذا؟)** ، على أصحاب الثروات المتورمة و المشبوهة و غير المبررة . و

إعادة النظر فى مشروعية الملكيات الحالية للأراضى فى جميع أنحاء مصر.

18 □ **إلغاء الملكية الخاصة والأجنبية للإعلام** . بتشكيل شركة إعلامية مساهمة ، يمتلكها الشعب ، مع حد أقصى من الأسهم لكل مُشارك ، بحيث يمتنع الإحتكار الفردى أو العائلى.

19 □ **منع أى هيئة شعبية من إستلام تمويل خارجي** - بدون موافقة الحكومة و مجلس الشعب - و إلا تعرضت للمساءلة الجنائية.

20 □ **يحظر على أجهزة الدولة تَلَقَى أى معونات مالية خارجية** . و أى معونة فنية أو تعاون أجنبى لابد من موافقة مجلس الشعب عليه .

21 □ **إلغاء جميع الإتفاقات غير المتكافئة أو المشبوهة ، مع الدول الخارجية** ، خاصة مع الولايات المتحدة والدول الغربية والسعودية ودول الخليج. وإلغاء أى إتفاقية لترسيم / الحدود البرية أو البحرية / مع إسرائيل أو السعودية أو اليونان. وقطع علاقة مصر مع مشروع نيوم السعودى/ الإسرائيلى ، و استعادة الأراضى المصرية الممنوحة له. و استعادة وضع مصر القانونى على خليج العقبة و جزيرتى تيران وصنافير ومياه البحر الأبيض المتوسط و ثرواته من حقول الغاز والنفط .

22 □ **تأميم مصادر الطاقة ، و المناجم، و المرافق العامة، و الصناعات الإستراتيجية.**

23 □ **إستعادة ثروات مصر المنهوبة:** من أراضى ومنشآت عامة ، وغاز ونفط ومناجم. وأموال هُرِبَت إلى الخارج. ومصادرة الثروات التى تكونت بوسائل غير مشروعة مثل خيانة الأمانة وسؤُ إستغلال السلطات الوظيفية .

24 □ **إنشاء علاقات إستراتيجية مع دول آسيا الكبرى** فى مجال الإقتصاد ، و المال ، و التعاون التكنولوجى و التسليحي ، بما فيه الصناعات الدفاعية و الفضائية ، و تبادل البعثات العلمية و التعليمية.

...

“سبارتاكوس” روما هُزِمَ و هو يحاول الهروب من إيطاليا مع (شعب العبيد) ، ليعودوا إلى أوطانهم . لكن عبيد المحروسة ليس لديهم مكان آخر ليهربوا إليه ، لأنهم مستعبدون داخل أوطانهم . فليس أمامهم سوى الرحيل الإجبارى من سطح الأرض إلى باطنها .

و باطن الأرض أرحم بكثير من ظاهرها المائل أمامنا الآن .

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي ( ادب المطايرد )

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)

22-4-2020





## هل يستسلم المصريون للموت عطشا ؟؟ (3)

هل يستسلم المصريون للموت عطشا ؟؟

( الحلقة الثالثة والأخيرة )

الثورة الشعبية .. أو حرب تحرير مصر

(( إزالة سد النهضة بالقوة - رغم الحماية المكثفة المفروضة عليه - لا يشكل إستحالة عسكرية ، مع إنتشار غير طبيعي لأدوات الدمار، فى عالم تشكل فيه تجارة السلاح المتطور أحد أعمدة الإقتصاد العالمى ورفاهية الدول الكبرى ))

(( اليهود أقوياء بكراهيتهم لنا ، ونحن ضعفاء بخضوعنا الذليل والمهين لهم ولنزواتهم وأطماعهم . فتدميرهم مصر

بوسائل كثيرة على قمتها سد النهضة ليس دليلا على محبتهم لنا أو رغبتهم فى السلام معنا )) .  
( مصر أهم وأخطر من أن تتركها إسرائيل لحكم حفنة من الجنرالات الأغبياء الفاسدين ))

- سد النهضة هل يفجر ثورة شعبية فى مصر ؟؟ .
- إسرائيل تدير مصر مباشرة بواسطة خبراءها فى المراكز السيادية. والهامش السيادى لنظام الجنرالات فى القاهرة لا يزيد عن الهامش السيادى للحكم الفلسطينى فى رام الله.
- من أهداف الثورة : إعادة توحيد مصر بردم قناة السويس .
- الأزهر الحر والمستقل هو إستقرار مصر ، ومخزونها الروحى ، وصمام الأمان الإجتماعى فيها .
- ثلاث محاور استراتيجية لعمل الثورة المصرية القادمة .
- ثوار مصر لن يكونوا منفردين ، فمن خلفهم عمق شعبى عربى وإسلامى ودولى .
- ( إما بقاؤنا .. أو بقاءكم ) . ولن يكون المصريون هم الهنود الحمر فى القرن الحادى والعشرين . وسوف تغادرون منطقتنا وأنتم بقايا "اليهود الحمر" .

### إسرائيل تحكم مصر .. هذا واقع وليس مبالغة :

فالرئيس "هبل" بحكم القانون الإسرائيلى والشريعة اليهودية ، يعتبر مواطنا إسرائيلى يهودى الديانة " لأنها تُورث عن طريق الأم" . { جولدا مائير رئيسة الوزراء السابقة، ومن أبرز المؤسسين لإسرائيل ، قالت وكأنها تقرأ الطالع: "سيتفاجأ العرب ذات يوم أننا أوصلنا أبناء إسرائيل إلى حكم بلادهم" !! } .

وحسب تصريحات كبار المسئولين الإسرائيليين فى أواخر حكم مبارك، فإن إسرائيل أحكمت قبضتها على مصر بعلاقات وثيقة مع الأجهزة (السيادية) وأجهزة الإعلام الوطنى .

والآن إسرائيل تحكّم مصر بشكل مباشر "ويومى" كمستعمرة ، {غالبا.. عبر مكتب سرى هو الحكومة الحقيقية لمصر ، ويعمل من القاهرة . والعاصمة الإدارية الجديدة ستكون عاصمة حقيقية له } ، فالجنرالات الأصنام لا يمكنهم حتى إدارة بيوتهم . فالقسوة والفساد والتآمر ليست دلائل على إتقان فنون الحكم والإدارة ، خاصة فى بلد ضخم مثل مصر - الذى هو بدون مبالغة - الأهم من بين بلاد العرب وأفريقيا . ليس لقدرة مصر الإقتصادية أو لتورمها السكانى غير الحميد ، بل لقيمتها الجيوسياسية التى تؤثر حتى على مناطق شرق وجنوب أوروبا.

- فمصر أهم وأخطر من أن تتركها إسرائيل لحكم حفنة من الجنرالات الأغبياء الفاسدين .

فلا تكتفى إسرائيل بمجرد توجيه الأوامر . بل أن هيئة من كبار خبراءها المستعربين، يديرون وبشكل مباشر أهم المراكز السيادية المصرية ، خاصة فى الجيش والمخابرات والإعلام. ويمارسون السيادة على المعتقلات ومراكز التعذيب ، ويرتبون أهم عمليات الخطف والقتل السياسى .

النظام العسكرى فى القاهرة ، تحت الإدارة الإسرائيلىة ، يحظى بهامش سيادى لا يزيد بحال/ وربما يقل/

عمّا تتمتع به سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية فى رام الله.

مصر تأتى فى صدارة الإهتمام الإسرائيلى ، فى درجة لا تقل عن أهمية فلسطين. فالولايات المتحدة لا تقرر شيئاً فى المنطقة العربية - خاصة فى مصر- إلا بعد إستشارة إسرائيل وأخذ موافقتها . بمعنى أوضح فإن السياسة الأمريكية فى مصر والمنطقة العربية هى تابع لسياسة إسرائيل . وذلك بشهادات من شخصيات ذات ثقل فى الخارجية الأمريكية . وحتى البنجاجون يمارس نفس التبعية للقرار العسكرى الإسرائيلى .

### سد النهضة .. هل يفجر ثورة شعبية فى مصر ؟؟

مصر فى حاجة إلى ثورة شعبية حقيقية لإنقاذها من الفناء . وجاء سد النهضة ليزيح الغطاء عن كارثية أوضاعها ، ويؤكد أن ليس ماء النيل فقط هو مسألة حياة أو موت للمصريين ، ولكن الثورة أيضاً ، باعتبارها طريقاً وحيداً للنجاة ، رغم وعورتها وخطورتها وعدم تكافؤ القوى بين أطراف الصراع . لهذا نقول أن الإيمان الدينى فى مثل تلك المواجهات المصيرية عنصر حاسم فى تحقيق النصر.(قال حكيم الحرب الصينى صن تزو : إننا نكسب الحروب فى دور العبادة قبل أن نكسبها فى ميادين المعارك).

والحقيقة التى لا مفر منها هى أن مصر فى حاجة إلى إسترداد حريتها وإستقلالها من براثن الإحتلال الإسرائيلى ، المتستر خلف حكم هُبل وجنرالات السؤ .

وكما قلنا فإن (سد النهضة) هو مشروع إسرائيلى بالكامل . وفكرته سبقت حتى قيام إسرائيل كدولة على أنقاض فلسطين .

على شباب مصر قيادة شعبهم فى حرب تحرير لإسترداد مصر مرة أخرى . وإستعادة حقهم فى السيادة على بلادهم ، وإعادة بنائها بالشكل اللائق بتاريخها الأزلى .

إنها مهمة تقف على حافة المستحيل ، ولكنها ليست مستحيلة إذا ساندها شعب مؤمن بالله منذ أن تفتحت أعينه على مياه النيل وعظمة أرض مصر الخضراء .

الوقت ليس فى صالح مصر ومقاومة شعبها . فالخراب المحكم قادم بسرعة ( من سنتين إلى ثلاث سنوات) ، وسد النهضة اليهودى منتصب على حافة أثيوبيا مثل سوط عذاب ، مسلط على رقاب شعب وادى النيل فى السودان ومصر .

ومع ذلك تظل المقاومة الناجحة ممكنة رغم كل شئ ، حتى مع وقوع البلاء ، الذى قد يكون فى حد ذاته دافعاً إلى المقاومة والتوبة إلى الله ، واستعادة الإيمان الذى طرده العسكر واليهود من أرض الكنانة .

- سد النهضة فكرته وبنائه وتشغيله جميعها إسرائيلية . وليس أى حل أمام شباب مصر سوى توجيه ضرباتهم إلى إسرائيل مباشرة ، وجعل(الأمن القومى الإسرائيلى) مهددا بنفس الدرجة التى هددوا بها الأمن القومى المصرى ، وأمن مصر المائى .



وكلما إشتدت ضربات شباب مصر الموجهة إلى إسرائيل ، ونهضت ثورته الجهادية الشعبية، كلما خفت قبضة الموت عن رقاب المصريين ، وتراخت قبضة سد النهضة.

## أهداف ثورة مصر :

### 1 - مصر أولاً :

- تمصير مصر(مصر للمصريين) ، فى إستمرار تاريخى لمسيرة الثورات الشعبية فى مصر . وذلك يستدعى بالضرورة إسقاط حكم جنرالات العار والخيانة . ومحاكمة كبيرهم هُبل ، علناً وبالتفصيل بالغ الدقة ، لكشف كافة ألغاز وخفايا حكمه وغموض شخصيته وسيرته الذاتية ومؤامراته مع اليهود . قبل إعدامه .. لمرة واحدة على الأقل .

- السيطرة الكاملة على أرض مصر وثرواتها وقرارها السيادى . وبناء جيش حقيقى يليق بها وقادر على الدفاع عنها . وأجزة حكم تضمن السيادة الحقيقية للشعب صاحب القرار على أرضه وبلاده .

### 2 - إعادة توحيد مصر بردم قناة السويس :

- إعادة توحيد أراضى مصر بإعادة الإتصال البرى الكامل مع سيناء. وذلك بردم قناة السويس التى كانت البلاء الأكبر على مصر منذ مصرع 120 ألف مصرى فى حفرها. وسببا لضياع إستقلال مصر واحتلالها وهزيمتها فى حروبها مع إسرائيل . بل كانت من العوامل المساعدة على قيام إسرائيل واستمرار وجودها وقوتها .

- يجب نزع أى ملكيات أجنبية فى سيناء مهما كان طابعها إقتصادى أو دينى . وحظر نقل أى ثروات من سيناء إلى غير الأراضى المصرية بما فى ذلك النفط والغاز. وتوجيه تلك الثرات فى الأساس إلى سيناء نفسها ، لإعمارها وبناء قدراتها الدفاعية ومرافقها الخدمية والإدارية. وضم مدن القناة الحالية (السويس ، الإسماعيلية ، بورسعيد) إلى قطاع شرق مصر الذى مركز ثقله سيناء. وتوطين سكان تلك المدن فى سيناء .

ونقل 15 مليون مصرى على الأقل للإقامة فى سيناء، لتعميرها والمساهمة فى أعمال الدفاع عنها باعتبارها البوابة الشرقية لمصر. وتشكيل "جيش حماية سيناء" من شباب سيناء المدربين والمسلحين على أعلى المستويات الممكنة .

وإعادة جميع ممتلكات أهالى سيناء إليهم ودفع التعويضات العادلة عما أصابهم من أضرار على يد الإحتلال الإسرائيلى بالنيابة ، الذى مارسه "هُبل" وجنرالات السؤ . وتمليك الأهالى ما يستحقونه من أراضى سيناء وتثبيتهم فيها.

### 3 - إعادة الأمل والثقة والترابط إلى الشعب :

بمكافحة الفقر، باعتبار أن (الفقر هو الكفر الأكبر) - ويقول المصريون إن الجوع كافر-

لذا فإن إطعام الجوعى وإيصال حقوقهم إليهم والانتصار لهم، هو أهم أعمال الإيمان وشهادة عملية على صحته. وأيضا من أهم وسائل علاج الثقة الضائعة والمعنويات الشعبوية المنهارة.

لإستعادة معنويات الشعب ، ونشر ثقافة الثورة: { الإيمان الدينى - ثقافة الجهاد والإستشهاد - الإيثار - التعاون الإجتماعى - التراحم - حسن الخلق}، ليس هناك أفضل وأكثر فعالية من الجهاد وبداية العمل الثورى الجماعى بين جميع الفئات والطوائف والمذاهب ، تحت راية المبادئ الثقافية سابقة الذكر .

والسياسة الواعية للعمل الجهادى الشعبى / المسلح والثقافى والسياسى/ هى خير معين على تحقيق الترابط بين مكونات الأمة ، وإعادة ثققتها فى نفسها وفى قادتها . فمن خلال تلك الحرب الضارية يمكن بناء الأمة المصرية من جديد ، ونفض ما علق بها من أدران. ( قال البعض: إعطنى عدوا أعطك أمة قوية).

- فاليهود أقوياء بكراهيتهم لنا ، ونحن ضعفاء بخضوعنا الذليل والمهين لهم ولنزواتهم وأطماعهم . فتدميرهم مصر بوسائل كثيرة على قمتها سد النهضة ليس دليلا على محبتهم لنا أو رغبتهم فى السلام معنا .

- والمصريون على وشك أن يتم تصنيفهم دوليا شعبا إرهابيا، لأنهم يطمعون فى شربة ماء من النيل ، الذى كانوا يمتلكونه منذ ملايين السنين ، قبل أن يصبح اليهود أصدقاء لهم .

- ولم يدرك المصريون أن مصرهم ضاعت يوم ضاعت فلسطين . وأن مكة ضاعت يوم ضاعت القدس .

### 4 - إستعادة الأزهر .

الأزهر الحر والمستقل هو إستقرار مصر ، ومخزونها الروحى ، وصمام الأمان الإجتماعى.

ومن أخطر مهام الثورة المصرية القادمة ، إسترداد الأزهر من أيدى أعداء مصر وأعداء الإسلام . وإعادته من كونه جهاز حكومى يروج لدين الحكومات المصرية والسعودية ، إلى مؤسسة علمية إسلامية / مستقلة وحرّة/ ، تعمل لخدمة شعب مصر ومصالحه .

الثورة من أخطر مهامها تحرير الأزهر وإصلاح مسيرته ، بل وإصلاح المناخ الدينى فى مصر .. فتعمل على :

- توفير الإستقلال السياسى والحرية الدينية والفكرية للأزهر والكنيسة .

- تحرير الأزهر من رجس الحكومات التي تعاقبت على حكم مصر، فلا مكان للحكومة داخل الأزهر . فالسيادة داخله هي لمجلس علماء منتخب من الأزهريين ، وشيخ الأزهر منتخب من ذلك المجلس.

- إعادة الإستقلال المالى للأزهر ، بإعادة أوقافه إليه فهي مورده المالى الوحيد . ويجب إعتبار التمويل الخارجى للأزهر جريمة وطنية كبرى . ولا تقبل تبرعات الشركات ولا رجال الأعمال، ولا تقبل المساهمات الحكومية فى ميزانية الأزهر ولا تقبل تبرعاتها . وتقبل التبرعات الصغيرة من الأفراد العاديين والفقراء. ويمكن للأزهر أن يجمع زكاة الأموال ويصرفها فى وجوهها الشرعية.

- مشيخة الأزهر تكون بالإنخاب . ومناهج الدراسة وأبحاث العلماء والطلاب هي إختصاص أزهرى داخلى بحت ، لا دخل للحكومة فيه . والتعاون العلمى بين الأزهر وغيره من المؤسسات الدينية الإسلامية وغير الإسلامية لا حدود عليه من أى جهة سوى مشيخة الأزهر .

- التنافس بين الأزهر والكنيسة المصرية محصور فى مجال توثيق إرتباط الفرد مع خالقة . وليس فى السيطرة على الناس عبر إشعال الفتن والصراعات الدينية والمذهبية فيما بينهم . ومصر بخير مع إزدياد أعداد المؤمنين المتأخين ، وليس مع السباق المعمارى والعقارى فى بناء المساجد والكنائس . والتي كما رأينا، ترافقت زيادة عددها مع تراجع إيمان الناس ، وتوحشهم وتدنى أخلاقهم وسلوكهم الإجتماعى، وفقدان الأمن والأمان . وليس ذلك من الدين فى شئ .

### ثلاث محاور استراتيجية لعمل الثورة المصرية القادمة

**أولا - فى مصر :**

إسقاط الإحتلال الإسرائيلى لمصر . وأكبر مظاهره وأهم مرتكزاته هو نظام الجنرالات الذى يقوده حاليا الجنرال الجاسوس "هبل" . وأهم الوسائل إلى ذلك هي :

{ العصيان المدنى - الثورة الشعبية السلمية - أو شبه المسلحة بقوة حماية شعبية وأجهزة عمل منظمة لإدارة كافة نشاطات الثورة المعلوماتية والثقافية والسياسية والعسكرية } .

**ثانيا - فى أثيوبيا :**

العمل المباشر ضد سد النهضة، وامتداداته داخل أثيوبيا وخارجها. أى المشروعات التى تعتمد على المياه المصرية والمنهوية . وكذلك وسائل نقلها فى البر أو البحر. والشركات العاملة فى تلك التجارة التى هي بمثابة تجارة فى دم المصريين .

إزالة سد النهضة بالقوة - رغم الحماية المكثفة المفروضة عليه - لا يشكل إستحالة عسكرية. مع إنتشار

غير طبيعي لأدوات الدمار، فى عالم تشكل فيه تجارة السلاح المتطور أحد أعمدة الإقتصاد العالمى ورفاهية الدول الكبرى .

### ثالثا - فى إسرائيل :

العمل المباشر ضد إسرائيل . سواء من داخلها أو من جميع محيطها الجغرافى المتاح للحركة . أو باستهداف إمتداداتها العربية والدولية.

وثوار مصر لن يكونوا وحدهم ، فمن خلفهم عمق شعبى عربى وإسلامى ودولى . ولن تستطيع إسرائيل وكلاهما التهويل على كل هذا العمق البشرى الذى سوف يظهر تباعاً فوق ساحة المعركة الشاملة .

### إما بقاؤنا أو بقاؤكم :

الأهداف الإسرائيلية فى مصر ربما كانت هى الأكثر أهمية بالنسبة لإسرائيل والأكثر فعالية لتحقيق أهداف الثورة، سواء فى التغيير الداخلى أو تهديد أمن إسرائيل . حيث أن أمن النظام المصرى لا يقل أهمية عن الأمن الداخلى لإسرائيل .

- جميع الإتفاقات والمعاهدات التى عقدها أنظمة العسكر فى مصر مع إسرائيل تعتبر لاغية تلقائيا . مع فتح جميع السبل لإستعادة المنهوب من الحقوق والثروات المصرية ، سواء كانت عند إسرائيل مباشرة ، أو غير مباشرة عند عرب النفط .

- كل متعاون مع إسرائيل فى أى مكان داخل مصر ، هو عميل للإحتلال ، ويجوز إستهدافه سواء كان عنصراً محلياً أو عربياً أو أجنبياً .

- المصالح الإقتصادية لإسرائيل لها أهمية أولى بالنسبة لثوار مصر . وكذلك المصالح الإعلامية والمصالح الإقتصادية والمالية لدول القائمة السوداء الذين أسسوا ومولوا سد النهضة ، هى أهداف معادية كالأهداف الإسرائيلية تماما . ولكن ليس أفراد تلك الدول ، فهم يخضعون لتصنيف خاص يحدد خطورة كل منهم ، أو عدم خطورته .

- وبعد نجاح الثورة يجب أن تصادر جميع ممتلكات دول القائمة السوداء فى مصر. وإلزامهم بدفع غرامات عن مخالفاتهم القانونية والمالية ، ودفع تعويضات للأهالى الذين أضرروا بمشاريعهم “السياحية” التى شردهم وهدمت بيوتهم .

ويجب على الثورة إلغاء تملك الأجنبى أى أراضى أو عقارات فى مصر. ويجب إستعادة أى أراضى (وهبها) لهم نظام جنرالات السؤ . وتجميد أموالهم فى مصر إلى حين البت فى قضايا التعويضات . مع وقف التعامل الإقتصادى وتجميد أموال أى دولة تمتنع عن تسليم الأموال الى هربها مصريون إلى الخارج .

– إن تهديد أمن إسرائيل في مصر لا يقل أهمية وتأثيراً من تهديد أمن إسرائيل داخل أراضي فلسطين المحتلة .

ومعادلة صراعنا مع إسرائيل هي (الأمن الوجودي لإسرائيل في مقابل الأمن المائي للمصريين وإزالة سد النهضة وتوابعه). لن يقبلها الإسرائيليون إلا بشكل محدود في أوقات ضعف عابرة . لذا ستظل المعادلة الدائمة بيننا وبينهم هي (إما بقاؤنا أو بقاؤكم) . فلن يكون المصريون هم الهنود الحمر للقرن الحادي والعشرين .. فيجب أن ترحلوا قبل أن تنقلب الآية عليكم وتزولون عن منطقتنا وأنتم بقايا “اليهود الحمر” .

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي ( ادب المطايريد )

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)





## مع رسائل أبو هاجر - أبو القعقاع : السلفية كانت نقطة البداية للوهابية التكفيرية

مع رسائل أبو هاجر - أبو القعقاع :

السلفية كانت نقطة البداية للوهابية التكفيرية

المندمجة مع المشروع الصهيوني ضد الإسلام

عناوين :

1- السلفية كانت نقطة البداية للوهابية المسلحة التي إنطلقت من الزوابرى فى الجزائر وصولا إلى البغدادى فى العراق وسوريا .

2- التمدب والصوفية ، هما المحتوى الأساسى لجهاد المسلمين منذ قرون طويلة ، والحرب عليهما المقصود منها شل إمكانية الجهاد فى الأمة .

3- تركيا وإيران رغم تصارعهما كاننا الأقوى فى الجعبة الإسلامية ، لهذا توجهت إليهما نيران الوهابية وآل سعود بدعوى نشر التوحيد ومكافحة الشرك .

4- لن تستطيع الحركات السلفية والوهابية أن تتصنع الصمم والعمى عن مشروع القرن وزحف اليهود على جزيرة العرب واليمن . فلا بد أن تحدد إلى أى معسكر سوف تنحاز .

5- السلفية ليست ديناً ، بل هى إجتهد داخل المذهب الحنبلى . وهى مجرد "منهج " خاص ولم تصل إلى درجة المتانة العلمية للمذهب .

6- ليس صحيحاً أن الجهل السياسى والعسكرى والعمالة لا علاقة لها بالسلفية . فالإرتباط العقائدى والمالى والسياسى هو العمالة ، ليس فقط للخليج النفطى ، بل لأمريكا وإسرائيل .

7- "القاعدة" لم تمنع الأفغان من الجهاد ، بل جعلته فرض عين عليهم بعد "غزوة منهاتن". وهايبو السعودية أسقطوا الخليفة فى تركيا، وسلفيوها أسقطوا أمير المؤمنين فى أفغانستان. فالسلفيون لم يقيموا للإسلام دولة ، ولن يتركوا دولة للإسلام تقوم .

8- لم يحدث فى تاريخ المسلمين أن كان جهادهم سلفياً ، بل كان فى غالبه صوفياً متمذباً .

9- الأمراء النفطيون يعيشون الآن فى غيبوبة شهر العسل مع إسرائيل . ولن نلبث طويلاً حتى نرى مولوداً سفاهاً / يأتى من نفط الخليج الأسود/ ليقود الحركة الإسلامية فى المرحلة الحرجة التى دخلتها السعودية فى ثوبها الصهيونى مع ولى عهدا الفاجر ، عدو الإسلام والمسلمين ، بائع المقدسات.

10- المعركة مع إسرائيل وأمريكا أكبر من قدرة العرب حتى لو إجتمعوا لها . ولا بد من حشد القوى الإسلامية القريبة فى تركيا وإيران ، والقوى البعيدة ، فى باكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى ، وصولاً إلى مسلمى الأطراف من ماليزيا وحتى أندونيسيا .

مع رسالة أبو هاجر

الفقرة الأولى :

ويخاطبنى فيها قائلاً: { يعنى وضعت نفسك و تاريخك الجهادي في خانة العمالة و الإرتزاق}.

{السلفية بعيد عن الوهابية و انت تعلم ذلك جيدا . جميعنا كنا نعاني من الوهابيين و التكفيريين يا شيخ } .

تلك أول القصيدة .. التي هي سلفية وليست كفرا . ( عمالة .. إرتزاق!!) تلك البداية المدوية للرسالة تكشف جانبا هاما من الأزمة السلفية . إنها ليست أزمة أخلاقية فقط ، بل هي فى الأساس أزمة فكرية صاحبها منذ لحظة إنطلاقها الأولى على يد ابن تيمية ، وأعطتها سماتها العلمية والسلوكية . لأسباب أهمها :

1 - توسع ابن تيمية فى مفهوم الشرك (والكفر) والبدعة على خلاف ما إتفقت عليه باقى المذاهب السنية الأخرى .

2 - طالب كل مسلم بأن يبحث بنفسه عن الدليل لكل حكم شرعى ، وأن لا يقلد مذهبا بعينه .

والنتيجة أن وقع الخلاف الشديد بينه وبين علماء الأزهر والشام . فكفروهم وكفروه . حتى أضطر حاكم دمشق الذى كان يحميه أن يضعه فى السجن تفاديا للفتنة .

ولكن الفتنة لم ترجع إلى القمقم ، خاصة بعد ظهور آل سعود فى جزيرة العرب ، وإستخدامهم ابن عبد الوهاب ذو الأرضية العلمية السلفية ، ليزودهم بالفتاوى ، ويمنح الشرعية اللازمة لسيوفهم وهى ترعى فى دماء المسلمين . ابن عبد الوهاب صَنَّف أعداء آل سعود بأنهم كفار أو مشركين ، وأل سعود إنطلقوا فى الإتجاهات التى حددتها لهم بريطانيا لخدمة أهداف الإمبراطورية فى جزيرة العرب وما حولها . على الأخص لطرده (الخلافة) العثمانية من جزيرة العرب وحرمانها من الوصاية على مكة والمدينة ، لتفقد شرعيتها فى أعين المسلمين . فيسهل إسقاطها كإمبراطورية إسلامية باتفاق أوروبى شامل ، وحرمان المسلمين - وإلى الأبد - من تمثيل يجمعهم ويدافع عن مصالحهم كأمة على الساحة الدولية . الخطة لإزالة الإمبراطورية العثمانية تمت على ثلاث خطوات . الأولى بواسطة الوهابية لطرده العثمانيين من جزيرة العرب وسحب مكة والمدينة من يدهم . والثانية إنقلاب ماسونى تقوم به جماعة الإتحاد والترقى لتولى زمام السلطة الفعلية فى عاصمة الخلافة ، والثالثة هزيمة العثمانيين فى الحرب العالمية الأولى فيسدل الستار إلى الأبد على الدولة الجامعة للمسلمين ، ومعها إتحاد كلمة المسلمين وتواجههم المتحدى لذئاب أوروبا الإستعمارية المسيطرين على العالم .

بذلك بات الطريق مفتوحا على مصراعيه لإقامة (وطن قومى لليهود فى فلسطين) فرأينا إسرائيل فى مكان فلسطين ، تكملة للمشروع الصهيونى الذى بدأ مع دولة آل سعود فى جزيرة العرب .

وعلى يد (بن سلمان) يلتئم المشروعان فى مشروع صهيونى واحد ، مسيطر على بلاد العرب ويسعى لعبور إيران صوب أفغانستان وباكستان فحول آسيا الوسطى . لتقوم إمبراطورية اليهود على أنقاض العالم الإسلامى الذى ستصبح أطرافه البعيدة خاصة أندونيسيا وماليزيا فى حكم المستسلمة فعليا - تلك هى قصة الوهابية كمقدمة للمشروع الصهيونى العالمى - وتهديم العالم الإسلامى كآخر عقبة حقيقية فى وجه الإمبراطورية الصهيونية العالمية .

ولكن من أين أنت مادة الوهابية ؟؟. إنها نفس السلفية مع تخصص متعمق فى موضوع التكفير بذريعة البدع المرتبطة بالقبور والقباب ، واسموا ذلك نشرا للتوحيد !! . وهو العامل المشترك الذى يضع الصوفية (أى الدولة العثمانية فى تركيا) ومعها الشيعة (الدولة الصفوية فى إيران) فى مرمى الوهابية تكفيراً وقتالا ،



وهما أقوى الدول في الجعبة الإسلامية رغم تناحرهما الدائم ( قال السلطان عبد الحميد في مذكراته بعد أن فقد الملك ، أنه لو إستعاد ما مضى لتحالف مع الدولة الصفوية ، وعملا معا في مواجهة أوروبا ). ولكن الوهابية قد تم تصميمها لضرب القوى الإسلامية / من سنة وشيعة/ القادرة على الجهاد والمقاومة ، تحت ذريعة قتال الشركيات من قباب وقبور دفاعا عن التوحيد . ولكن الحقيقة الوحيدة التي يدركها آل سعود ، هي وظيفتهم في الدفاع عن مشاريع بريطانيا والصهيونية في بلاد العرب وبلاد المسلمين ، وتأسيس الإمبراطورية اليهودية الكبرى فوق أنقاض الإسلام كدين .

مازالت (تركيا - إيران) هما آخر العقبان الإسلامية الكبرى أمام المشروع الصهيوني - رغم إختلاف بين الدولتين في مجال العلاقات مع إسرائيل والغرب - فتركيا متعاونة مع إسرائيل ومنجذبة نحو أوروبا ، ولكنها مرفوضة بسبب إعتراف سكانها للإسلام ، بينما الإتحاد الأوروبي يرى نفسه ناديا مسيحيا.

يجب أن يترك المسلمين دينهم حتى ترضى عنهم اليهود والنصارى . ولم يحدث إلى الآن أن جاء إلى تركيا من يضاهاى (أتاتورك) في جرأته على إستئصال الإسلام - ومع ذلك يحاول الإسلاميون العودة ، وإن بصعوبة وتلون ، كما يفعل أردوغان .

تلك هي الوهابية : إنها سلفية متخصصة في التكفير مسلحة بسيوف آل سعود . وهي الآن (أى السلفية المسلحة أو الجهادية) لا تقاتل إلا المعارك التي تمولها السعودية (أوقطر) وترضى عنها أمريكا ، وإن تعارضت مع مصالحها شكلا . وضرب الجهاد الحقيقي للمسلمين ومنعة من النجاح في أى مكان هي مهمة ذلك التيار بدعوى أن عقائد القائمين عليه غير صحيحة . أنها أقوى طعنة وجهها أعداء الإسلام إلى “الجهاد” أهم الفرائض الإسلامية ووسيلة الدفاع الوحيدة للحفاظ على الإسلام والوجود المادى للمسلمين كأمة . ذلك هو الجهاد السلفى والوهابيات القتالية منذ عهد الزوابرى إلى عهد البغدادى . والبقية تأتي مع مشروع القرن عندما يكشف بن سلمان عن باقى أوراقه اليهودية ويحدد للمسلمين من يقود جهادهم الإبتحاري الذي يقتل الأمة بأيدي أبنائها ، ويقاوم معارك إسرائيل بالنيابة عنها . ومن الآن تواجه السلفية الجهادية تحديا مصيريا أمام مشروع القرن الصهيوني الذي ترعاه المملكة بقيادة بن سلمان.

– السلفية الجهادية ما زالت تتجاهل الكارثة ، ولكن لن تتمكن طويلا من الإستمرار في ذلك التعامى لأن هذا العام 2018 هو عام بداية التنفيذ الفعلى لمشروع القرن على الأرض وشطب قضية فلسطين إلى الأبد وطرد الفلسطينيين إلى سيناء والأردن وإقرار وضع القدس الموحدة كعاصمة موحدة لإسرائيل ، وفتح الأبواب أمام الجيش الإسرائيلي إلى الحرمين الشريفين وجزيرة العرب بدعوى حمايتها من التوسع الإيراني!! . وتفريغ اليمن من جميع مصادر قوته البشرية والمادية لتأمين التواجد الإسرائيلي الممتد من خليج عدن إلى البحر الأبيض المتوسط ، وتأمين منافذ بيع ماء النيل من سد النهضة في أثيوبيا إلى دول الخليج وإسرائيل وباقى السوق العالمى ، على حساب خراب مصر وهلاك ملايينها المئة من “أهل السنة والجماعة” ، فلا شيعة هناك ولا حوثيين !! .

لن تستطيع الحركات الوهابية القتالية أن تتجاهل الأمر طويلا . فلن ينفعها موقفها الحالى بتصنع الصمم والعمى ، إذ لابد أن تقرر بوضوح لأى معسكر سوف تنحاز ، معسكر أمتها التي تتهاوى، أم معسكر اليهود وبن سلمان المدعوم بالقوة الأمريكية وحلف الأطلنطى؟؟ .

فخريطة إنتشار قتالهم الوهابى موجودة وليست سرية ، وكذلك نتائج حروبهم في أى إتجاه تشير .

ويكفي حربهم في أفغانستان ضد حركة طالبان بعون من الإحتلال الأمريكى والحكومة العميلة فى كابل ، وكذلك ضرباتهم فى غزة ضد حماس لصالح حكومة أبومازن رجل إسرائيل.

## الفقرة الثانية :

ويقول فيها : { رحمة الله الشيخ أسامة بن لادن و أبو حفص المصري و أبو عبيدة المصري و اغلب قيادات القاعدة المخلصين كانوا سلفيين }.

صحيح أن الشيخ أسامة بن لادن وأبو عبيده البنشيرى (المصرى) وأبو حفص المصرى هم من السلفيين . ولكن حتى السلفيين درجات . وأظن أن ثلاثتهم كانوا فى أعلى الدرجات خلقاً وديناً ، رحمهم الله جميعاً.

لقد حاول ثلاثتهم التحرر جزئياً من العقبات التى تضعها السلفية فى مجال التواصل بين المسلمين . ولم يكن فى مقدورهم غير إحراز نجاح جزئى . ولم يستطيعوا الإكمال نتيجة لإعتبارات كانت هامة وقتها . فجزيرة العرب - خاصة السعودية - كانت هى المخزن المالى والبشرى ، الذى بدونه لن تكون هناك حركة للقاعدة أو أى تنظيم جهادى آخر.

كان يمكن المناورة - مالياً - ما بين السعودية وقطر وحتى الكويت - ولكن ماذا عن المخزون البشرى الذى هو سلفى فى الأساس ولا يمكن إلا أن يكون سلفياً ؟؟ .

والتعامل مع أهل السنة من غير السلفيين كان يحظى عندهم بحسابات دقيقة ، وعلى أمل إحداث تحول مستقبلى نحو السلفية فى الطرف السنى غير السلفى .

ومن هنا كانت المحدودية الحركية التى تمنع ليس القاعدة فقط بل أى تحرك سلفى آخر (جهادى أو دعوى ) أن ينتج تياراً شعبياً فى الأمة الإسلامية . فقط المليارات السعودية على مدى نصف قرن أو يزيد ، ضمنت إنتشاراً واسعاً متحمساً ، ولكن ليس عميقاً ولا مؤمناً . وذلك واضح فى أنه تيار لا يقوى على الصمود للمحن والفتن إذا تعرض لها من خارجه ، لكنه قادر ومستعد لإحداث المحن والفتن للمسلمين / وغير المسلمين/ بشرط توافر الأجر المجزى من التمويل الخليجى ، مع التسليح اللازم ومصاريف إدارة المشروع خلال الفترة المطلوبة .

تلك الشروط لا تضمن النجاح ، رغم وهج النتائج الأولية أحياناً ، بل هى تضمن فشلاً مؤكداً . وهذا ما نراه فى المسيرة الجهادية للسلفية القتالية ، بدون أدنى قدرة على تصحيح المسار بتغيير المرتكز السلفى الوهابى ، وإستبداله ببديل إسلامى - سنى - آخر .

مع إضافة إعتبار هام ، وهو سؤ ذات البين بين السلفية وبين جميع فئات المسلمين ، من أتباع المذاهب الأخرى أو عموم الشعب ، لأسباب تعتبرها السلفية أسباباً عقائدية تتصل بفساد العقائد والشركيات (قباة وقبور، وليس كفر القصور والبطش والإستعمار الإقتصادى والعسكرى والثقافى ) . إنه ميراث تاريخى منذ إبن تيمية ومصادماته مع المذاهب الإسلامية وأتباعها .

لذا سريعاً ما تفقد السلفية الجهادية ( أو الوهابية المسلحة - أى كانت المسميات ومنحنيانها) تفقد تعاطف الشعب المسلم ، الملتمزم منه وغير الملتمزم .

( فالأخ) السلفى أو الجهادى يكون "غالبا" مثل النار المهلكة ، من إقترب منها إحترق . فالآخر بالنسبة له إما أنه مشرك أو كافر أو (عميل مرتزق - كما تكرمتم فى رسالتكم )

ليس هذا فقط .. ولأن كل سلفى هو مفتى نفسه وإمامها - فإنه من العسير أن تستمر أى مجموعة سلفية موحدة . فسريرا ما تنقسم الجماعة أو المجموعة . وبالطبع كل طرف يبرر فعلته الإنقسامية بأنها حرصاً على الشريعة وشرائط التوحيد .. الخ .

### الفقرة الثالثة :

تقول فيها : { السلفية له أصل فى الشريعة ألا وهو السير على نهج السلف الصالح . فالسلفية منهج ودين وطريقة متبعة وهى طريقة السلف الصالح وليس أناس معينون } .

{ السلفية لا تضم بينها الشيعى والصوفى والبعثى والناصرى والاشتراكى والحزبى بدون نصيحة لهم بل ننصحهم بالكتاب والسنة } .

- تقول أن السلفية ( منهج ودين !!) وهى طريقه السلف الصالح وليس أناس معينين .

بينما السلفية هى فى أفضل أحوالها مجرد إجتهد خاص داخل المذهب الحنبلى ، قام به أحمد بن حنبل . فهى ليست دين ، ولا حتى وصلت إلى درجة المتانة العلمية للمذهب . فالإجتهد والمذهب مهما كان ، هو عمل بشرى قابل للخطأ والصواب . بينما الدين مقدس ومنزل من السماء لم يتدخل فى نصوصه بشر .

ونهج السلف الصالح .. هو نهج السلف الصالح .. وليس ديننا ، بل فهما للدين وممارسة له . والفهم والممارسة أعمال بشرية قابلة للخطأ أو الصواب ، للأخذ أو للتترك .

، إن الفهم الخاص لإبن تيمية كفقيه مجتهد فى المذهب الحنبلى . وأقواله أيضا يسرى عليها حكم إجتهدات البشر وأقوالهم ، فهى قابلة للأخذ والرد( من علماء آخرين وليس من أيا كان) .

- إن الدين كله ، نقل إلينا عن طريق أوائل هذه الأمة - الصحابة الكرام والسلف الصالح - لهذا يمكن القول أن جميع المسلمين ، بجميع فئاتهم هم سلفيون حتى هؤلاء الذين تحاربهم السلفية.

تقول { إن السلفية لا تضم بينها الشيعى والصوفى والبعثى والناصرى والاشتراكى والحزبى بدون نصيحه لهم ، بل ننصحهم بالكتاب والسنة } .لم أفهم تماما ماذا تقصد بالحزبى ، فأى أنواع الأحزاب تقصد؟؟ أم أنهما جميع الأحزاب حتى الإسلامية منها؟؟ .

جميل أن يكون السلفى مهذبا إلى هذه الدرجة وأن ينصح الشيعوى والبعثى والشيعى والصوفى بما يوافق آداب القرآن والسنة . فلا هو بالفاحش ولا بالبذئ الذى يصف الآخريين (بالعمالة والإرتزاق). إلا أن يكون لديه بيعة ، فليبرزها وليقيم الحجة أولا ، قبل أن يقام عليه هو حد القذف - أم أن الحدود لا تقام على سلفى !! . فأعراض الناس له مباحة كما إستباح دماءهم وأموالهم ودينهم لأنه (مجاهد فى سبيل الله)!!؟؟ .

### الفقرة الرابعة :

من أقوالك فيها :

أ - داعش ودولة البغدادى دمر سمعة السلفيه وعمل العجائب .

ب - الجماعات الجهادية ومنهم القاعدة أخطأت وفشلت عسكريا فى سوريا واليمن .

ج - أرى بعض القيادات جهادية مرتبطين بدول خليجيه وتركيا .

فأقول بأن داعش ودولة البغدادى دمرا سمعة الإسلام وليس السلفية .

كما أرى أنك تعتبر أن السلفية هي الإسلام ، وذلك خطأ منتشر وضار - فالسلفية هي مجرد إجتهد داخل المذهب الحنبلى ، الذى هو أحد المذاهب السنية الأربعة - وأقلها إنتشارا بين المسلمين - ولا يقبل السلفيون أى إنتقاد لمنهجهم (!! ) الذى هو أقل من مذهب . فليس للسلفية بنيان متماسك قائم على أسس واضحة يرتكز عليها فى عملية إستخراج الأحكام الشرعية . فهو يبحث عن الدليل أينما وجدته ، وبالطبع يجد كل واحد ما يشاء من أدلة ، وهكذا تذهب الأمة بددا . فمن الصعب أن تظل جماعة متماسكة فوق قاعدة فقهية زئبقية سوى لفترة محدودة . وبعدها يأتى الشقاق والتكفير والقتال .

فلماذا إصباغ مجرد (منهج) هو أقل من مذهب ، ولا يملك أى أسس ثابتة ، ويتيح للعوام أن يكونوا مفتين وقضاة كما هو شائع فى الجماعات السلفية الجهادية؟؟ .

وكيف تجتمع الأمة كلها على مثل ذلك (المنهج) الهلامى الباعث على الفرقة والصراع بين المسلمين؟؟.

- وإذا كانت عناصر الفرقة والصراع جزء ملازم للمنهج ، فكيف يبني أى فهم سليم ، عسكري كان أو سياسى؟؟ . وكيف نمنع الإرتباط بالخارج (والعمالة) بكافة أنواعها؟؟ ، خاصة للأطراف التى تمنح المال والسلاح والدعم السياسى والإعلامى وهى أطراف سعودية خليجية أى أمريكية إسرائيلية كما بات واضحا .

فمن أين تأتى (العمالة ) و(الإتزاز)؟؟ ومن هم العملاء المرتزقة؟؟.

الوهابية صارت الآن مدخلا للتحالف مع إسرائيل فى مشروعها العربى والدولى . كل ذلك ولا ترى من هو العميل ومن هو المرتزق؟؟.

### الفقرة الخامسة :

وتقول فيها : { أن الجهل السياسى والعسكرى والعمالة لا علاقه لها بالسلفية } .

فأقول أن هناك إرتباطا قويا للغاية . أضرب لك آخر الأمثلة الكارثية ، وهى حرب سوريا الحالية . فالتيار السلفى الجهادى دخلها بغواية قَطْرِيَّة /سعودية . تمويلا وتسليحا ودعمًا دعائيا ولوجستيا - بعد الترتيب مع الأردن وتركيا (عضو حلف الناتو). والهدف من الحرب كان محددًا من خارج المنطقة . حيث أن المنطقة العربية بأنظمتها الحاكمة ومعارضيتها ، ومنهم سلفيتها الجهادية ، تدار من خارجها سلماً وحرباً ، سياسة وإقتصاداً؟.

الحرب فى سوريا صراع استراتيجى بين دول كبرى وإقليمية . إنفلت عيار الحرب وخرجت عن سيطرة الأطراف التى قررتها فى البداية . الباعث إلى الحرب لم يكن طائفاً إلا فى الذهنية السلفية الغائبة عن حقائق الحياة ، المغترية عن دنيا السياسة . فتصورت تلك الذهنية أو صور لها من يخدمها ويديروها ، بأن المشكلة فى سوريا جوهرها طائفى . وأن ما يحدث هو عدوان(علوى) على أهل السنة . فدار الصراع الطائفى الدامى الذى يوافق الروح السلفية والمصالح الإسرائيلية . والحقيقة أن الشعب السورى قام مطالباً بإصلاحات سياسية وإقتصادية ، مثلما إنتفض المصريون والتونسيون فى ذلك "الربيع" المخادع . ولكن السلفية المسلحة الوافدة حولت دفة الصراع بدون إستئذان من شعب سوريا أو مراعاة لجهوزيته لهذا التحول الخطير نحو الصراع العسكرى .

صحيح أن هناك مشاكل طائفية مزمنة فى بلاد الشام منذ قرون ، تعلق وتهبط ولكنها لم تكن بذرة لحروب أهلية إلا نادراً، ويتدخل أوروبى عادة ، ولأهداف إستعمارية بحتة ، لا تحقق أهداف من ضحوا بالدماء ، سواء من هذا الفريق أو ذاك .

ذلك التوصيف الخاطئ لطبيعة الإنتفاضة فى سوريا تولدت عنه المأساة التى مازالت دائرة منذ ست سنوات .

– أما الكارثة العسكرية فى سوريا فهى أيضاً وليدة الفكر السلفى . ذلك التفكير المعتل الذى لا صلة له بالواقع السياسى الذى لا يدرك هؤلاء السلفيون منه شيئاً . إنما يدخلون الحرب بدافع (شرعى) بحت ، بدون أى موازين سياسية تنظر إلى طبيعة الحرب وبواعثها والأطراف الداخلية المشاركة فيها ومواقف دول الجوار - والعمق الدولى لحرب فى منطقة مثل سوريا وهى غاية الحساسية لكثير من القوى العالمية خاصة الصهيونية وحلفائها الأمريكيين والأوروبيين، ناهيك عن روسيا التى ترى فى سوريا مفتاحاً للبلاد الروسية .

كل تلك الموازنات لا مكان لها فى العقل السلفى ، فهو ينظر فقط إلى (الحلال والحرام) الإسلام والكفر ، يجوز أو لا يجوز . وعلى أهمية الميزان الشرعى إلا أنه لا يصبح فى صورته الشرعية المكتملة بدون الرجوع إلى الواقع ومقايسته عليه ، لتحديد الحكم الصحيح الذى سوف يسرى على ذلك الواقع . فالحروب لا تبدأ بمجرد أن يعثر أحدهم على نص فى بطون الكتب القديمة ، فيقوم بإعلان الحرب ، وإهلاك الحرث والنسل .

– فى أفغانستان عندما إعتزضتُ على تورط العرب فى معركة جلال آباد لخطورتها العسكرية وعدم مناسبة شروطها السياسية ( وليس فى ذلك منى عمالة أو إرتزاقاً) . وقلت وقتها أن المعركة فى النهاية لن تكون فى صالح أفغانستان ومجاهديها .

رفض الإخوة السلفيون ذلك بكل شمم وأنفة - قائلين إنها معركة جائزة شرعاً ، ولا مكان هنا للسياسة أو للشروط العسكرية ، فذلك كلام سياسيين (!!)- ( والسياسة عندهم تعبير إنتقاص وتحقير) . والنتيجة أن تلك المعركة كانت الأكبر فشلاً فى تاريخ الجهاد فى أفغانستان ، وتكبد فيها العرب أعلى خسائرهم فى الأرواح طول تلك الحرب .

وكالعادة ضاعت المسئولية عن ذلك الخطأ الجسيم . فما دمنا فى جهاد ومن يقتلونا منا هم شهداء ، فإن أى قائد عديم الكفاءة أو جاهل ، يمكنه أن يبعثر فى الأرواح كما يشاء. بل ويعتبر ذلك وساماً على صدره ،

ويباهى بأنه فى معركة كذا إستشهد من بين مجاهديه عدد كذا من الشباب . وبدلا عن محاكمته أمام محكمة عسكرية إسلامية ، لتحكم بسجنه أو حتى إعدامه إذا كانت الخسائر ناتجة عن تقصيره أو قصوره ، نراه يكتسب وسام البطولة ومرتبة القائد الجهادى !! .

- كذلك من خطط للحرب داخل المدن السورية ومن وسط المدنيين ، فى سابقة لامثيل لها فى عالم الحروب الحديثة ، لهو جدير بحكم إعدام فى مقابل كل مدنى قتل فى تلك الحرب ومن أى جانب كان .

فى أى أمة من هذا العالم يمكن أن يحدث ذلك الإجرام الجاهل .. غير أمة الإسلام ؟؟ . وأى (منهج) غير السلفية يستسيغ تلك الجرائم ويعتبرها دلالات عظمية على الجسارة والبطولة!! . فمن هم الجهلاء .. والعملاء .. والمرتزة ؟؟ .

- ملاحظة أخيرة .. وهى أن إعتناق المنهج السلفى هو مسألة شخصية لا ضرر منها . ولكن الضرر المؤكد يظهر عندما تتولى السلفية قيادة عمل جماعى - خاصة العمل الجهادى . فالسلفية هى القاعدة الأساسية للوهابية ، ومنها تنطلق جماعات التكفير من "الزوابرية" فى الجزائر الى "دواعش" فى العراق وسوريا ، إلى مالا نهاية من تيارات الإنحراف ، الذاهب منها والقادم .

- إن السلفية كمنهج فردى لا بأس بها ، وتقع ضمن حدود حقوق السلم فى إعتناق مايراه مناسبا له من إجتهدات أو مناهج أو مذاهب . أما السلفية الجهادية ، ومن واقع تجربة المسلمين معها منذ أربعة عقود أو يزيد ، فهى مدخل إلى فشل مؤكد ، وإلى المزيد من التدهور فى أحوال المسلمين وتردى قضاياهم الجهادية .

الوهابية من ناحية سياسية لا تترك من سبيل أمام الجماعات الجهادية السلفية سوى الإلتحاق السياسى والمالى مع الخليج النفطى ، الذى كان دوما تحت سيطرة الإستعمار البريطانى ثم الأمريكى .. والآن الإستعمار الإسرائيلى . وذلك هو تعريف العمالة فى أوضح صورها .

### الفقرة السادسة :

وفىها تقول : { السلفية لم تمنع المذاهب الأخرى من الجهاد . ما ذنبنا لأنهم يفضلون الجلوس فى البيوت. لديك الاحناف ماشاءالله يجاهدون فى أفغانستان منذ عقود . هل القاعدة منعتهم من جهادهم لأنهم احناف؟ . {

تقول أن السلفية لم تمنع المذاهب الأخرى من الجهاد . فمنذ متى كان الجهاد طائفا أو مذهبيا؟؟ وفى أى العصور كان ذلك؟؟ .

تلك التسمية (السلفية الجهادية ) كانت فحاً نصب للمجاهدين العرب فى أفغانستان ، خاصة فى نهاية الحرب وسطوع نجم القاعدة وتنظيمات كثيرة أخرى بدأت من أفغانستان ثم إنتشرت على سطح المنطقة العربية مثل بقع مرض الجدرى . فرحب المجاهدون العرب بذلك الكمين بكل رحابة صدر .

والظاهرة أصبحت عالمية بانتشارها خارج المنطقة العربية ، إما كفروع لتنظيمات عربية أو كإبداعات محلية للسلفيات المنتشرة فى كل مكان ، وجميعها وجدت تمويلا سعوديا وخليجيا . واستدرجت إلى

معارك تخدم أهدافا معادية للإسلام ، فجعلت من الإسلام عدوا مشتركا للإنسانية فى جميع القارات !! .

الوجه السلفى بعد أن حمل السلاح أصبح وهابيا صريحا . وتالت إنقسامات حملت أسماء مختلفة فى فترات متقاربة . حتى ظهرت الداعشية التى هى قمة التطور السلفى الوهابى . وهناك إجتهدات أكثر حدة وعنفاً ولكنها أقل شهرة لحسن الحظ - وكان رمزها الأشهر هو عنتر الزوابرى فى الجزائر - الذى تخطى الوهابية وصولاً إلى الفقه المتحرر من الشريعة والدين ، والمنطلق إلى آفاق العنف الذى تخجل منه الوحوش الضواري .

كل تلك الإنحرافات تبدو منطقية ، لأن نقطة الإنطلاق “السلفية” لم تكن مستقيمة أو مناسبة لقيادة فريضة الجهاد . والظروف المستجدة على المسلمين كانت فوق طاقة هؤلاء الشباب المؤهلين للعنف والحماس المفرط ، بعقول لم تتمرن على التفكير ، بل ترجمه مدارسهم الفكرية وتعتبره مناقضا ومنافيا للإيمان . لقد تم ترويضهم على مجرد الإلتباع الأعمى بدون علم أو تعلم ، فسهل تسليم زمامهم إلى الأعداء من صهاينة وأمريكيين عن طريق الأمراء النفطيين الذين يعيشون الآن فى غيبوبة شهر العسل مع إسرائيل . وربما لا نلبث طويلا حتى نرى مولودا سفاحا / يأتى من نفط الخليج الأسود / ليقود الحركة الإسلامية فى المرحلة الحرجة التى دخلتها السعودية فى عهدها الصهيونى مع ولى عهدها الفاجر ، عدو الإسلام والمسلمين ، بائع مقدسات الإسلام .

– إلتباع المذاهب السنية لم يفضلوا البقاء فى بيوتهم وعدم الجهاد إلا لإفتقارهم إلى القيادة الدينية المناسبة ، وعدم موافقتهم على المسار السلفى المناقض لمذاهبهم ، ناهيك عن عيوب مسلكية لأتباع السلفية عموما والسلفية الجهادية بوجه خاص .

فلم يسبق (إطلاقا) فى تاريخ المسلمين أن كان جهادهم سلفيا . كما أن السلفية لم يحدث (مطلقا) أن حققت نجاحاً جهاديا إلا على يد آل سعود وبمساعدة بنادق بريطانيا - وأحيانا طائراتها - والذهب الانجليزى الذى خطف أبصار البدو والجهلاء . فهدموا دولة الإسلام تحت ستار من أتربة تهديم القباب وتسوية القبور (!!). فأضاعوا فلسطين ، وهدموا الوحدة الإسلامية ، وتشتت المسلمون كما الخراف الضائعة فى ليلة شاتية - ومازالوا خرافا ، وما زالوا تائهين خائفين مذبحين .

- فى تاريخ الجهاد لدى المسلمين ، إما قامت به دولة إسلامية ، أو قام به عالم دين - صوفى - تتبعه جموع الناس . كانت تلك هى الصورة التاريخية المتوارثة فى تاريخ المسلمين التى ليس فيها تنظيما سريا .. سلفيا !! .

والأحناف فى أفغانستان هم القبس الباقى من أمجاد الجهاد فى العصور الخالية .أنهم أحناف وصوفيون - والصوفية كانت دوما شرطا لازما فى جهاد المسلمين فى معظم عهودهم حتى فى أيام الدولة العثمانية التى دامت ستة قرون متصلة .

وقبلهم المماليك ، وقبلهم الأيوبيون - وهم أكراد صوفيون - وعلماء شمال أفريقيا المجاهدون ، وهم صوفيون من أتباع المالكية ، أو حتى فاطميون شيعة !! .

– فى تاريخ المسلمين لا نجد السلفية تقود جهادا للمسلمين ، وإن شارك فيه بعضهم مثل ابن تيمية ،

جريا على عادة معظم علماء عصره ، الذين كانوا رجالا مجاهدين ، مهما اختلفت بهم الاجتهادات . ولكن قيادة الجهاد وقيادة الدولة كانت دوما للمتمذهبين الصوفية . وكانت الأمة بمجملها تجاهد ، بصرف النظر عن المذهب أو العرق ، فالجميع مسلمون فرض عليهم القتال فى سبيل الله . وليس من حق أحد أن يمنع أحد أو يزدريه أو يحقرة ، لأن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . كما لم يكن فى الصف الجهادى (خانة للعمالة والإرتزاق) كما تفضل الإخوة السلفيون ، كى يحشروا فيها كل من تجرأ على مخالفة آرائهم غير المقدسة .

– لم تمنع “القاعدة” شعب أفغانستان من الجهاد – وهى لاتملك القدرة على ذلك ، وليس لها الولاية على شعب أفغانستان حتى تأمره أو تنهاه – بل جعلت الجهاد عليهم فرض عين ، بأن جلبت الغزو الأمريكى إلى بلادهم بعد “غزوة منهاتن” . الناتجة عن جريمة مخالفتهم لبيعة (أمير المؤمنين ) وشروطه عليهم وعلى كل الجماعات العربية الجهادية فى بلاده ، بعدم القيام بأى عمليات خارج أفغانستان بدون مشورة الإمارة وإذن الأمير (لا شك أن الدكتور الظواهرى يعلم ذلك بالتأكيد . ولم أسمع منه حتى الآن حول تلك النقطة الخطيرة رغم تناول الزمان).

من قاموا ( بغزوة منهاتن !!) . ولم يجدوا الشجاعة لتحمل مسئوليتها ، وإعفاء أمير المؤمنين وشعب أفغانستان من دفع ضريبة الدم والخراب نتيجة (غزوة) لم يقم بها الأفغان ولم يأذن بها أميرهم ، بل سمعوا عنها وتحملوا عواقبها الكارثية كاملة .. وما زالوا .

لأن السلفية الجهادية هى الأكثر فهما للإسلام . وهى صاحبة القرار الأول والأخير . فلا لزوم لشئ إسمه الأمة إذ يكفى “التنظيم” ، ولا لزوم لأمير مؤمنين لا يدين (بدين السلفية !!).

وكما أسقطت وهايبو السعودية خليفة المسلمين فى إسطنبول ، أسقط سلفيو السعودية أمير المؤمنين فى أفغانستان . فالسلفية لن تقيم للإسلام دولة ، ولن تترك دولة للإسلام تقوم .

### والآن مع رسالة أبو القعقاع :

الأخ أبو القعقاع .. ذكرت فى رسالتك عشرة مجازر إرتكبتها الميليشيات الشيعة فى سوريا فى الفتره ما بين 2012 الى 2014 . ولكن إيقاف المأساة يأتى فى الصدارة قبل التراشق بالإتهامات ، وتبادل القوائم بمواضع وتواريخ وعدد ضحايا المجازر ، التى راح الأبرياء ضحايا لها . فالفتنة لعن الله من أيقظها ، لأنها تطحن البرئ قبل المذنب . وليس فيها مكان للحياد إلا بعد أن تسيل الدماء أنهارا ، فبعدها يرجع الناس إلى عقولهم . والمذنب لا يكون فى طرف والبرئ فى طرف آخر ، فكل طرف فيه المذنب وكل طرف فيه البرئ ، لكن النصيب الأكبر من المسئولية يتحملة الذى أشعل الفتنة وأطلقها من عقالها . وفى الأخير ، وكما رأينا فى سوريا فإن الفتنة لا تحقق أى هدف لأى أحد سوى العدو المشترك للجميع . لقد تحطمت سوريا بدلا من إصلاحها ، وقتل عشرات الألوف بلا سبب ولا ثمن ، ولا سبيل لإستعادتهم مرة أخرى . وفقدنا خيرة الشباب ، وحطام البلد يحتاج إلى أكثر من مئة مليار دولار لإصلاحه . كانت فتنة مجدية ولم تحقق إصلاحا ، لأن الفتن لا تحقق سوى الخراب . فلإصلاح وسائل أخرى أساسها الدعوة السلمية ، أو عند الضرورة فهناك - الثورة الشعبية (العصيان المدنى) ، أو الحرب المسلحة - ولكن طبقا لشروط إجتماعية وسياسية وقوانين أضحت شبه علم له قواعده وأسس . وبغير ذلك فإن النتيجة هى ما نراه فى سوريا اليوم .



– أولى الخطوات يجب أن تكون إيقاف الفتنة أولاً وقبل أى حديث آخر .

– ثانياً الخطوات : أن يجلس العقلاء من الأطراف المعنية مباشرة بالمشكلة ، والأطراف المتحاربة ، وبدون أى تدخل خارجى ، إلا إذا إتفق الطرفان على طرف محايد يكون حكماً بينهم . فإذا صدقت النيات وأغلقت الأبواب أمام شياطين الإنس ، فإن التوصل إلى حل يصبح ممكناً .

– ثالثاً : تتشكل لجنة موحدة لحصر الأضرار التى لحقت بالأفراد وممتلكاتهم ، وإحصاء المصابين ، والقتلى .

– رابعاً : تتكفل الدولة بنفقات إعادة إعمار البلاد وسداد مستحقات الأفراد فى الممتلكات والإصابات وديات القتلى .

– خامساً : تحديد المتورطين فى جرائم حرب ضد المدنيين ، وتقديمهم لمحاكمة عادلة . فالقصاص يوقف دائرة العنف وإرقة الدماء ضمن دائرة لا نهائية من الثأر والانتقام .

– سادساً : الإتفاق على فترة إنتقالية تدخلها البلاد لإعادة الإعمار وإغلاق منافذ الفتنة ، واستقرار السكان . وبعدها يقرر الشعب بكامل الحرية شكل النظام الدائم فى البلاد .

فلا حرب تدوم الى الأبد ، فهناك إتفاق بعد كل حرب . وفى بلاد الإسلام لابد أن تتوقف الحروب . خاصة تلك المبنية على أسس طائفية أو عرقية ، والمفروضة من الخارج ، كما حدث فى سوريا .

الظلم لابد أن ينتهى ، والعدل يجب أن يسود . ذلك لا شك فيه . فلا إستقرار يدوم على غير أسس العدل . والبندقية أو الدبابة لا تقيم حكماً مستقراً ، بل العدل هو الأساس لأى حكم مستقر دائم .

**أين هو العدو؟؟ وما هى معركتنا كمسلمين؟؟.**

إن الذى أطاح بالعرب فى الهاوية ، هو ضياع التحديد الصحيح للتحديات المفروضة عليهم . فالأمة التى تفقد القدرة على تحديد عدوها ، تصبح عدوة نفسها وتشتعل الحروب والفتن بين مكوناتها . فما بالك أن عدونا يعيش فيما بيننا منتفشا مغرورا . وبعد أن إبتلع فلسطين هيمن على كل أنظمة العرب باطشا بالشعوب بقفازات من أنظمة خائنة .

يتوحد اليهود والصليبيون علنا من أجل شن جولة جديدة ضد الإسلام . فبعد أن إبتلعوا فلسطين وقمعوا العرب ، نراهم يتوجهون مباشرة صوب مقدسات المسلمين فى جزيرة العرب . وتلك قضية تتعلق بالأمة الإسلامية كلها من (طنجة إلى جاكرتا) كما كانوا يقولون قديما .

فالغرب كله تحت قيادة الصهيونية العالمية المسيطرة على أموال العالم فى البنوك والتجارة الدولية ومنابع الثروة جميعها من النفط إلى المخدرات . فلا قدرة للعرب /حتى لو إجتمعوا/ لكسب تلك المعركة منفردين . إذ لابد أن تحتشد طاقات جميع المسلمين - أو أقصى ما يمكن حشده منها - لابد من حشد القوى الأساسية على حواف العالم العربى ، وأن ندفعها إلى المعركة ، ونفسح لها مجال المشاركة بأعمق معانيها . ولنفكر مليا فى تاريخنا : من حرر القدس؟؟ ، ومن كسر المغول؟؟ ومن طهر الشام كله من الصليبيين

؟؟ . هل هم العرب ؟؟ أم كل المسلمين(بما فيهم المغول الذين أسلموا)؟؟.

فى المعركة الفاصلة مع الصهاينة وحلفائهم ، لا بد من حشد تركيا وإيران - أقوى جيران إيطارنا العربى القريب . ولا بد من حشد باكستان وأفغانستان ومسلمى الهند والجمهوريات الخمس فى آسيا الوسطى . ولا بد من حشد مسلمى روسيا والصين . ولا بد من حشد مسلمى ماليزيا الفتية ، وصولا إلى مسلمى أندونيسيا بإمكاناتها القارية من البشر والموارد .

بل لابد من التعاون الوثيق مع جميع الشعوب التى أضررت من التحالف الشيطانى للصهيونية والإمبريالية الغربية . تلك الشعوب المسحوقة فى قارات العالم ، من أمريكا الجنوبية إلى أفريقيا وآسيا .

نحن فى حاجة حتى إلى من إستيقظوا فى أوروبا وأمريكا ، وأدركوا خطر الهاوية التى يسوقهم إليها ساستهم عملاء الصهيونية وعبيدها . لابد من ضم هؤلاء إلى صفوف معركتنا ضد أعدائنا المشتركين ، لا أن نرسل حمقانا لتفجيرهم بالأحزمة الناسفة ، فيسهل تجنيد شعوب أوروبا فى معركة الصهيونية ضدنا .

ينبغى أن نتحد مع شعوب العالم ونكون فى طبيعتهم ضمن جهاد إسلامى / إنسانى ضد الظلم الذى سحق معظم سكان المعمورة . يجب أن نبدى حرصا على مصالحهم العادلة ، ونتعاون معهم ، من أجل الخلاص للجميع ، وتلك أكبر دعوة إلى الإسلام والأعمق أثرا .

فلا نخيف العالم ونطيع أعداءنا فى عملية تحويلنا إلى وحوش متعطشة للدماء ، لتنفير الإنسانية من هذا الدين ، الذى هو طريق الخلاص الحقيقى للبشر والحجر والبحار ، بعد أن ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدي الناس .

دين محمد وعيس وموسى وإبراهيم عليهم السلام . تعرف البشرية تلك الأسماء ، والكثير مستعدون للسمع والطاعة ، على أن نسير فى الطريق الصحيح فى الدعوة العملية المجاهدة ، لأجل دين يقود البشرية نحو الخير والعدالة . وهو ما يفتقده الجميع على هذا الكوكب التعيس .

– تقول فى الختام : { بالمناسبة عنواننا هو كتاب الله عز وجل وشريعة الله لا شريعة البشر } .

وأظن أن ذلك لا يتعارض مع إقتناء أطلس خرائط أو دليل تليفونات . وإلا فكيف يتصل الناس بعضهم ببعض .. ليتعارفوا؟؟.

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسى ( ادب المطاريد )

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)



# مقال قديم .. جديد : الحاكم الذى يستحق أن يحكم مصر

مقال قديم .. جديد

الحاكم الذى يستحق أن يحكم مصر

كتبت فى الثالث عشر من أغسطس 2013 ، مقالا قصيرا تحت عنوان ( الذى يستحق أن يحكم مصر) نشر على موقع - مصطفى حامد - للتواصل الإجتماعى . وذلك بعد إنقلاب الجيش على حكم الإخوان . ثم تولى (عدلى منصور) رئاسة مصر، كدمية يحركها قائد الجيش المنقلب الذى تولى بنفسه الرئاسة بعد عام من حكم الدمية الخشبية. والآن فى عام 2018 يبدو أن الرئيس المشير ينتخب نفسه عبر صناديق الدبابات ، ويعين فى مقابله (منافساً) خشبياً لإستكمال الديكور الديموقراطى . وذلك ممكن ومقبول مادامت الديموقراطية نفسها ليست سوى مسرحية بذئثة .

فى ذلك المقال ذكرت 21 مهمة ضمن برنامج الرجل الذى يستحق أن يحكم ذلك البلد المنكوب . فى وقت لم تكن مآسآه سد النهضة قد إتضحت بمثل الفجاجة التى هى عليها الآن ، ولا سقوط حكام السعودية و الخليج فى أحضان إسرائيل بمثل ذلك التهتك الفاجر الذى نشاهده الآن .

فمن يقدر على حكم مصر ؟؟ ، بل من يرغب فى ذلك غير إسرائيل ؟؟.

هذا مقال قديم جديد حول برنامج الحاكم المطلوب لمصر .. وهو نوع من الخيال غير العلمى.

مافا السياسى (ادب المطاريد)

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)

\*\*\*\*

### الذى يستحق أن يحكم مصر

- 1- يعيد مصر للمصريين ، حقيقة وليس شعارا.
- 2- يعيد الكرامة للمصريين : فلا إنتهاكات من أجهزة أمن مسعورة ، ولا عبودية لمقدمى القروض والمعونات.
- 3- بشكل حاسم ، يظهر مصر من كل نفوذ / عسكرى وأمنى وإقتصادى / لأمريكا وإسرائيل .
- 4- يضع استراتيجية أمن قومى تضمن سلامة مصر وتطورها ودورها المستقبلى . وتحدد بوضوح مصادر الخطر على الأمن القومى ، وتحدد بدقة أعداء مصر فى الخارج والداخل .
- 5 - يضمن أمن مياه النيل وسلامة التراب الوطنى، ويجعل ذلك أولوية مطلقة للحكم
- 6 - يبنى إقتصاد قومى قائم على الصناعات الثقيلة والزراعة الواسعة المتطورة والبحث العلمى المرتبطبجامعات حقيقية .
- 7- يبنى تعليم حديث مجانى ، من الحضانة إلى ما بعد الجامعة ، ويوقف التعليم الأجنبى . ويعتبر التعليم محورا جوهريا فى البناء الوطنى .
- 8- يحرر الأزهر كمؤسسة دينية مستقلة إداريا وماليا عن الحكومة ، ومستقلة عن النفوذ الدينى والمالى القادم من الخارج، وإعتبار الأزهر روح مصر وضميرها ، ومحور أمنها وتماسكها الإجتماعى .

9- يضع سياسة دفاعية وأمنية تناسب التحديات الفعلية التي تواجه مصر ، ويبنى أجهزة دفاعية وأمنية حديثة وبعيدة عن الموروث المعرقل والمتخلف ، متعففة عن المال الخارجى . مع وضع تعريف دستورى واضح للخيانة العظمى التي يعاقب مقترفها بعقوبة الإعدام .

10- يجعل من الصناعات العسكرية المتطورة جزءاً أصيلاً من سياسة الدفاع وتغضى إحتاجاته.

11 - يبني لمصر برنامجاً نووياً يليق بمكانتها ويواجه التحديات المحيطة بها ويلبى مطالب التنمية فيها.

12 - يدرك أن ما كان صالحاً منذ أعوام خمسة فقط لم يعد صالحاً الآن . فالتطورات أسرع من الخيال ، والأجيال الجديدة المؤهلة هي المطلوبة للقيادة ، وليس أى حرس حديدى محنط أو أخرق .

13 - يدرك أن مهمة الثورة ليست صنع كرسى حكم من جماجم الشعب ، أو إستبدال فرعون قديم بأخر جديد ، بل مهمتها إسترداد مصر من غاصبها الأجانب وأعاونهم فى الداخل .

14- وضع فلسفه وآلية حكم يكون فيها شعب مصر هو مالك مصر وحاكمها الفعلى ، وليس صانع فراعين بأثواب متجددة مع بقاء طبيعة الإستبداد والفساد ثابتة رغم توالى العصور وتحديث الشعارات .

15 - ينهى بشكل قطعى تأثير المال على العمل السياسى . وأن تبدأ الإنتخابات من مستوى القرية الواحدة أو الحى الصغير بالتعارف المباشر ، ثم تتصاعد إلى الأعلى بدون حملات تسويق دعائى ، وأن يكون العمل السياسى تطوعياً .

16- يحول المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة إلى شركات مساهمة للشعب المصرى . فلا إعلام حكومى ولا إعلام خاص . فالإعلام ملك للجميع وهو أخطر من أن تمتلكه حكومة أو يمتلكه ملياردير .

17 - يقطع كافة السبل على أى تمويل الخارجى للقادة أو لمؤسسات الدولة أو مؤسسات المجتمع المدنى أو الأحزاب أو المجموعات الدينية ، أو عمليات الإنتخاب ، أو الإعلام ، ويجعل من ذلك جرماً مغلظاً .

18- يحقق حرية الحصول على المعلومات بحكم الدستور والقانون.

19 - يرسم سياسة خارجية لمصر تحقق مصالح مصر وأمنها القومى ، وليس مصالح وأمن المقرضين والقوى العظمى الإقليمية أو الدولية ( إسرائيل / أمريكا / الإتحاد الأوروبى ) .

20- يستعيد المنهوب من أموال الشعب فى داخل مصر أو خارجها . يعاقب قتلة الثوار والناشطين ومن مارسوا التعذيب ضدهم وضد أفراد الشعب . يعاقب من تعاونوا مع أعداء مصر . يطبق مبدأ المساءلة المالية "من أين لك هذا ؟ " بحق كل من تولى وظيفة أو مسئولية عامة . يفحص مصادر تكوين الثروات الكبيرة . كل ذلك تحت إشراف جهاز قضائى ثورى يعمل وفق آلية سريعة وناجزة حتى لا تتميع القضايا ويتملص المجرمون ويأس الشعب من إمكانية التغيير .

21- يضع الفساد على رأس قائمة أعداء الداخل . و يجعل التخلص منه برنامجاً قومياً .

بقلم:

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطايرد)

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)



كلام ذو شجون مع الوزير الخراساني : صحيح

# الإسلام .. إلى أى جانب هو ؟؟ ( 3 من 4 )

الأخ وزير الخراسانى .. السلام عليكم ورحمة الله .

إتهاماتك لحركة طالبان كانت كالاتى :

# أنهم صوفية قبوريون - وفئة منحرفة عن صحيح الإسلام مثل ربانى وحكمتيار - أمثالهم كأمثال الروافض فى التقية والكذب والنفاق .

# أنهم قتلوا غدرا رجال ونساء وأطفال المهاجرين الأوزبك من أجل أهدافهم الدنيوية .

أولا :

الإتهام الأخير هو الأهم - ومن المفروض - أن يكون مبني على واقع عليه شهود . فالقتل العمد جريمة عظمى جزاؤها القتل فى الشريعة الإسلامية . أتمنى لو أن مسئولين من حركة طالبان تولوا الرد على هذا الإتهام الشنيع .

ولكن ما أعرفه سابقا ، عن طريق الإخوة فى حركة طالبان ، هو أنهم عندما وجدوا المهاجرين الأوزبك واقعين تحت عدوان عناصر قبلية فى باكستان ، سمحوا لهم بدخول أفغانستان فى مواقع محددة من الأرض المحررة . ولكن بعد فترة إنقلب المجاهدون الأوزبك على إخوانهم الأفغان وبدأوا فى تكفيرهم وشق الصفوف والدعوة لتشكيل جبهة وهابية تحت راية داعش .

فقتلوا العديد من المدنيين الأفغان ومن حركة طالبان ، وأحدثوا فتنة فى الصفوف ، بمساعدة من باكستان وحكومة كابول وقوات الإحتلال .

بالطبع نشب القتال بين طالبان والمجاهدين الأوزبك وذلك شئ مؤسف لا يخدم سوى الإحتلال. وذلك دأب الحركات الوهابية فى تحويل الجهاد ضد الغزاة إلى قتال بين المسلمين . وتلك أحداث تكرر فى كل مكان تواجدوا فيه ، كما فى العراق ، وسوريا التى تسيل فيها حاليا دماء المسلمين أنهارا على يد "المجاهدين الوهابيين" .

- على كل حال يلزمنا سماع رد حركة طالبان على إتهامهم بإرتكاب جرائم قتل ضد إخواننا المهاجرين الأوزبك الأبرياء .

ثانيا :

إتهامهم بأنهم صوفية قبوريين ، وفئة ضاله منحرفة عن صحيح الإسلام مثل ربانى وحكمتيار .

- فأقول بأنه من الخطأ الخلط بين أى مذهب أو منهج وبين ممارسات بعض أتباع ذلك المذهب أو المنهج

، أو الوقوع فى خطأ التعميم بأن هؤلاء البعض يمثلون الجميع ويجسدون بأخطائهم إنحرافا فى المنهج نفسه ، فذلك أمر لا يمكن القبول به .

والصوفية فى حد ذاتها وفى أصولها منهج معتبر لدى معظم المسلمين ، بل أنه الإتجاه الأغلب بينهم ، مثله مثل المذهب الحنفى الذى يتبعه معظم أهل السنة فى مشارق الأرض ومغاربها .

– وللصوفية ، وللمذاهب السنية ، رأيهم فى موضوع القبور وزيارتها والتبرك بها والبناء عليها. قد تختلف الآراء ولكنها لم تصبح موضوعا للتكفير وسفك الدماء وتفريق الأمة إلا على يد الوهابيين . وذلك الأمر مرفوض لأنهم عالجوا (الخطأ) / إن وجد / بما هو أفدح منه .

فالمخالفة لا تعالج بالقتل . والكلمه أداة للموعظة ، أما السيف فى غير موضعه فهو أداة للفتنة وارتكاب جريمة سفك الدماء المعصومة . ونشاهد حاليا الإستهتار المفرط بالدماء من جانب الجماعات الوهابية المسلحة .

كان ذلك من أسباب تفتيت الأمة وتخريب مسعاها للثورة على ظالمها ومستعمرها ، بل وسببا فى أن إتحدت الكثير من الأمم ، على قلب رجل واحد للهجوم على بلاد المسلمين واستباحتها أرضا وبشراً .

– تقول بأنهم ( فئة ضالة منحرفة عن صحيح الإسلام ) فمن الذى حكم بذلك؟؟ وما هى مؤهلاته لإصدار هذا الحكم الرهيب ؟ . وهل هذا وصفك للذين جاهدوا ضد السوفييت لمدة 14 عاما ، ثم جاهدوا ضد الأمريكيين وكلاهم لما يزيد عن 15 عاما ومازالوا صامدين ومنتصرين . وقبل ذلك جاهد أجدادهم ( بنفس العقائد الضالة المنحرفة عن صحيح الإسلام !! ) ضد ثلاث حملات بريطانية على بلادهم على إمتداد نصف قرن؟؟ . فليتنا نكون حتى مجرد طليقة رصاص فى بنادقهم التى حمت الإسلام على مر الزمان .

فهل يمكن مقارنة ذلك السجل الجهادى الناصع بالسجل الوهابى الذى أقل ما يمكن القول فيه أنه مخز ويشكل عارا تاريخيا ، وخطرا داهما على حاضر ومستقبل الأمة . متعاوننا مع الإحتلال البريطانى فى بداية نشأته ، ومع الأمريكيين واليهود وأذئابهم المحليين فى وقتنا الحالى . فمن هو الضال ومن هو المهتدى؟؟ . ومن هم أصحاب العقيدة الصحيحة ومن هم الأذعياء ، أعداء أنفسهم وأمتهم؟؟ .

– أما ربانى وحكمتيار فقد إرتكبا مع غيرهم من قادة “الأحزاب الجهادية!!” منذ وقت السوفييت وحتى الآن ، إرتكبوا جرائم كبيرة تستحق الحساب العسير . ولكن لا يمتلك أحدا دليلا شرعيا معتبرا يدل على خروجهم من الإسلام . إنهم مسلمون وإن كانوا يستحقون المحاكمة بتهمة الخيانة العظمى .

**ثالثا :**

قولك بأنهم - أى طالبان - أمثالهم أمثال الروافض فى التقية والنفاق والكذب .

– وأقول بأن ( سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) حسب الحديث الشريف الذى رواه البخارى . أو كما جاء فى حديث آخر ( أيما إمرئ قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما . إن كان كما قال وإلا رجعت عليه ) . رواه البخارى ومسلم . فأرجو أن نتجنب ما نهانا عنه رسولنا الكريم . فتلك ذنوب تستوجب سخط الله وعقابه .



فطالبان مسلمون مجاهدون لا يجوز سبابهم ولا قتالهم . وكذلك (الروافض !!) - أى الشيعة الجعفرية الإثني عشرية - فهم مسلمون لا يجوز سبابهم ولا قتالهم - فإذا كنت متواجدا فى أفغانستان فاسأل عن ذلك السادة العلماء الأحناف ، كما سألتناهم سابقا .

وقد أفتى علماء كبار فى الأزهر على مر العصور بأن الشيعة الجعفرية الإثني عشرية هم أصحاب المذهب الخامس فى الإسلام ويجوز للمسلم أن يتعبد إلى الله به .

– لكن الوهابيون كان لهم رأيا آخر ، وفعلا قبيحا فى كل الأحوال ضد الصوفية والشيعة . فإذا كان هناك من سبب فهو السياسة المسمومة للدول الإستعمارية التى وهبت عروش جزيرة العرب للوهابية العربية وملوك وأمراء من خدمها ، وتحرس جيوشها عائلات النفط الحاكمة . وللأسف فإن حاجة المجاهدين إلى المال النفطى ، قد أوقعهم فى مهاوى الوهابية النفطية ، فتركوا جهاد الكفار وانهمكوا فى قتال المسلمين وانهالوا عليهم سبابا وتكفيرا وقتلا . فلا حول ولا قوة إلا بالله.

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطاريد)

www.mafa.world